# المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا

# Problems Facing Schools Located Along the Settlements in Masafer Yatta


إعداد

**د. إبراهيم مسلم إبراهيم مخامرة**

**Ibrahim Musallam Ibrahim Makhamreh**

دكتوراة القيادة والإدارة التربوية - مدير مدرسة ذكور أم لصفة الثانوية

**د. ياسر محمود محمد محمد**

**Dr. Yasser Mahmoud Mohamed Mohamed**

دكتوراة القيادة والإدارة التربوية - مدير عام تربية وتعليم -يطا



***Doi: 10.21608/jasep.2025.464644***

**استلام البحث: ٨ / ٧ /٢٠٢٥**

**قبول النشـــر: ٣ / ٩ / ٢٠٢٥**

مخامرة، إبراهيم مسلم إبراهيم ومحمد، ياسر محمود محمد (٢٠٢٥). المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٤)، ١ – ٢٤.

***http://jasep.journals.ekb.eg***

**المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا**

**المستخلص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا، استخدام المنهج الوصفي بشقيه الكمي والنوعي، استخدام أسلوب المسح الشامل بحيث تم استهداف جميع مديري المدارس المناطق النائية في مديرية تربية وتعليم يطا، واستجاب جميع المديرين في تلك المدارس الذي بلغ عددهم (١٨) مدير ومديرة، كما تم اختيار قصدية من المديرين في المدارس النائية بحيث أجريت (٤) مقابلات مع مديرين لديهم جبرة عالية في إدارة المدارس ويسكنون في المناطق النائية، بينت النتائج أن مستوى المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، كما أظهرت النتائج أن هناك حاجة ملحة لتعزيز الدعم المادي والمعنوي لمدارس التحدي، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة. كما تؤكد على أهمية التعاون بين المواطنين والجهات الحكومية والمجتمع المدني لضمان استمرارية التعليم في ظل الظروف الصعبة، وتؤكد النتاج على أهمية دعم المجتمع المحلي واستمرارية التعليم في ظل الظروف الصعبة، وتعكس التحديات اليومية التي يواجهها الطلبة والمعلمون في مدارس التحدي، كما أن المضايقات المستمرة من المستوطنين تؤثر بشكل كبير على التعليم في مسافر يطا. لتحقيق صمود الطلبة وضمان استمرارية العملية التعليمية، لذا يجب تعزيز الدعم المجتمعي وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة.

**الكلمات المفتاحية**: المشكلات، المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات، مسافر يطا.

**Abstract:**

The study aimed to identify the problems facing schools located adjacent to the settlements in Masafer Yatta. The descriptive approach was used, both quantitative and qualitative. A comprehensive survey method was used, whereby all school principals in remote areas in the Yatta Education Directorate were targeted. All principals in those schools, numbering (18) male and female principals, responded. A purposeful selection of principals in remote schools was also conducted, whereby (4) interviews were conducted with principals who have high experience in school management and live in remote areas. The results showed that the level of problems facing schools located



ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

adjacent to the settlements in Masafer Yatta was average. The results also showed that there were no differences in the averages of problems facing schools located adjacent to the settlements in Masafer Yatta according to the variable of gender, educational qualification, and years of experience. The results also showed that there is an urgent need to enhance material and moral support for challenge schools, and to provide a safe and stable educational environment. It also emphasizes the importance of cooperation between citizens, government agencies, and civil society to ensure the continuity of education under difficult circumstances. The findings emphasize the importance of supporting the local community and ensuring the continuity of education under difficult circumstances. They also reflect the daily challenges faced by students and teachers in the Challenge Schools, highlighting the ongoing harassment by settlers that significantly impacts education in Masafer Yatta. To ensure student resilience and the continuity of the educational process, community support must be strengthened and a safe and stable educational environment provided. Keywords: Problems, Schools located adjacent to settlements, Masafer Yatta.

**المقدمة**

يعد الحق في التعليم من أبرز الحقوق ذات الأهمية البالغة في حياة الإنسان، والتي تكفلتها كل المعاهدات والمواثيق الدولية، حيث التزمت الدول والأطراف ذات المسؤولية المباشرة بحمايته على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، أصبح الحق في التعليم من أولويات الاجندات السياسية المحلية والخطط الاستراتيجية للدول والمنظمات وكذلك في الخطط العالمية لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. نظراً لأهميته وارتباطه بالمساواة الإنسانية والعدالة الاجتماعية في الحالة الفلسطينية بشكل خاص(الشيخ وشبير، ٢٠٢٤).

ووفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل من المادة (٢٨) تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وجعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا مجانا للجميع، وتشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها،


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك المدرسة (يونيسف، ٢٠٢٥).

والمدرسة هي الميدان العلمي المناسب لتضافر جهود كل العاملين في ميدان التربية والتعليم، ولم تعد مكاناً يتلقى فيها المتعلم كميات من المعرفة عن طريق الحفظ والتلقين، بل تعمل على اكساب المتعلم أساليب ومهارات التكيف الإيجابي مع نفسه وبيئته ومجتمعه وحياته المتغيرة. كما أن مسؤولياتها اتسعت في الوقت الحاضر لتساهم في حل المشكلات الاجتماعية والمهنية والصحية والثقافية للمجتمع، فهي مركز إشعاع فكري وثقافي لمجتمعها، ولنجاحها في أداء رسالتها على الوجه المنشود لا يكون إلا من خلال الإدارة المدرسية (غنيمات،٢٠١١)

ويضع الشعب الفلسطيني الحق في التعليم في صدارة الأولويات حيث توجهت السلطة الفلسطينية إلى توجيه الموارد والجهود نحو تعزيز التعليم كوسيلة للتحرر من الاحتلال وتحقيق الاستقلال، ومع ذلك، فإن الحق في التعليم يواجه تحديات كبيرة في فلسطين عامة نتيجة للانتهاكات الصارخة من قبل الجيش الإسرائيلي، حيث تسببت الهجمات المتكررة في تدهور الوضع التعليمي بشكل كبير، وصولاً إلى حد الانهيار التام. نتيجة الاستهداف المباشر للمنظومة التعليمية بكل مكوناتها، مما أدى إلى تردي الظروف المعيشية للطلبة الفلسطينيين وأسرهم (الشيخ وشبير، ٢٠٢٤).

وقد وجد الباحثان اهتمامًا كبيرًا من قبل المعنين في مديرية التربية والتعليم، ومن لهم علاقة مباشرة بهذه المدارس من مديرين ومعلمين وأولياء أمور ومجتمع محلي، وكان هذا بمثابة الحافز القوي الذي شجع الباحثان على البحث والدراسة في المشكلات الواقعية الميدانية التي تواجهها المدارس الحكومية في التجمعات النائية المحاذية للمستوطنات في مديرية يطا من وجهة نظر المديرين.

**مشكلة الدراسة:**

من خلال عمل الباحثان في مديرية تربية وتعليم يطا لاحظا أن مدارس التحدي في مسافر يطا تواجه تحديات جسيمة نتيجة المضايقات المستمرة من المستوطنين والاحتلال، مما يؤثر سلبًا على التعليم وصمود الطلبة. تشمل هذه التحديات عدم توفر بيئة تعليمية آمنة، صعوبات في الوصول إلى المدارس، نقص الدعم المادي والمعنوي من المجتمع المحلي، بالإضافة إلى المخاطر النفسية التي يتعرض لها الطلبة والمعلمون، لذلك جاءت هذه الدراسة إلى البحث في المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا.

**أسئلة الدراسة:**

١-ما المشكلات الّتي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مدارس مسافر مدينة يطّا ؟


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢-هل توجد فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة للمشكلات التي تواجه مديري المدارس في فلسطين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟
٣-ما السبل التي يستخدمها الموطن من أجل تعزيز صمود الطلبة في مدارس التحدي؟
٤-ما حجم الدعم المادي والمعنوي الذي تتلقاه مدارس التحدي من قبل المجتمع المحلي؟
٥-ما المشكلات التي تواجه الطلبة في مدارس التحدي؟
٦-ما المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس التحدي؟
٧-ما حجم المشكلات التي تتعلق بالبيئة التي تحيط بمدارس التحدي؟
٨- كيف يتم تهيئة الظروف الملائمة للتعليم وخاصة بعد هدم بعض مدارس التحدي؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى

١. التعرف إلى المشكلات الّتي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مدارس مسافر مدينة يطّا من وجهة نظر المعلمين.
٢. التعرف إلى الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).
٣. معرفة السبل التي يستخدمها الموطن من أجل تعزيز صمود الطلبة في مدارس التحدي.
٤. معرفة حجم الدعم المادي والمعنوي الذي تتلقاه مدارس التحدي من قبل المجتمع المحلي.
٥. التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة في مدارس التحدي.
٦. التعرف على المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس التحدي.
٧. التعرف على حجم المشكلات التي تتعلق بالبيئة التي تحيط بمدارس التحدي.
٨. معرفة كيفية يتم تهيئة الظروف الملائمة للتعليم وخاصة بعد هدم بعض مدارس التحدي.

**أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة بما يأتي:

**الأهمية العلمية:**

تنبع أهمية الدراسة من خلال أهمية الدور الذي تؤديه هذه الدراسة في توجيه أعين المسؤولين والوزارات، وانعكاسها في تحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسة التربوية، وإضافتها لأدب تربوي ينطوي على معرفة تربوية حول مشكلات المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات.


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

**الأهمية العملية:**

- من المؤمل استفادة مديرية التربية والتعليم في فلسطين من هذه الدراسة وتوصياتها.
- برزت أهمية الدراسة من خلال تناول أحد الموضوعات المهمة في مجال الإدارة التربوية، إذ تسهم في إضافة معلومات ونتائج حول مشكلات المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات.، والتعرف إلى الجوانب السلبية التي تقلل الأداء والإبداع عند المعلمين والطلبة.
- تقدم هذه الدراسة أداة يمكن الاستفادة منها في الكشف عن المشكلات التي تواجهها المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات، وتفتح الأفق أمام الباحثين، وإجراء دراسات مستقبلية أخرى من خلال ما تقدمه من توصيات واقتراحات.

**حدود الدراسة:**

الحدود البشرية: مدير مدارس المجاورة للمستوطنات الإسرائيلية.
الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م.
الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم يطا

**مصطلحات الدراسة:**

**المشكلات التي تواجه المدارس**: هي كل ما ينجم عنه عرقلة لسير العمل في المدرسة ويقف أمام حركته الطبيعية، ويحول دون تحقيقه لأهدافه التربوية المنشودة بدرجة أو بأخرى ويشمل ماله علاقة بالتلاميذ المعلمين المستخدمين الإدارة المدرسية، السلطة المسؤولة المديرية الوزارة، المنهاج الإشراف التربوي المبنى المدرسي والبيئة المدرسية، أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وبممارسات قوات الاحتلال (معاط، ٢٠٠٦)

**مديرية التربية والتعليم يطا**: هي أكبر مؤسسة تربوية في مدينة يطا والتابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في مدينة يطا، تضم عدداً من الأقسام التي من شأنها تسيير عمل المدارس التابعة لها والبالغة ما يقارب (٩٦) مدرسة حسب الاحصائيات الرسمية لمديرية التربية والتعليم (عبد ربه وآخرون،٢٠٢٣).

**مدير المدرسة**: هو الرئيس التنفيذي المسؤول عن كافة أنشطة المدرسة في كافة المجالات التربوية والتعليمية والأنشطة المدرسية والشؤون الفنية والإدارية والمالية (أبو شرخ والأسود، ٢٠٢٠).

**الإطار النظري**

التعليم أحد أهم مرتكزات التنمية الشاملة والمستدامة وتحرص الحكومات بمختلف توجهاتها السياسية وانتماءاتها الأيديولوجية في جميع الدول على تخصيص قدر ليس بالقليل من ميزانيتها لإنفاقه على التعليم (الهواري, ٢٠٢٠).


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتحت شعار "التعليم" للجميع " عملت وزارة التربية والتعليم على فتح مدارس جديدة حتى لو توافر فيها عشرة طلاب في التجمع السكاني، سواء في صف واحد أو في عدة صفوف. وزارة التربية والتعليم، (١٩٩٦). وزاد اهتمام أهل القرى النائية بالتعليم، مما أدى إلى التوسع في إنشاء المزيد من المدارس، وتعود قلة عدد الطلاب في الريف بسبب تناثر السكان وتوزعهم في أرجاء مناطق الضفة الغربية، حيث تبنى مدارس صغيرة تتناسب مع أوضاعهم، إذ يوجد (٢٩) مدرسة في الضفة الغربية يقل عدد طلابها عن (٥٠) طالبا أو طالبة، أي أن هذه المدارس مكونة من غرفتين صفتين على الأكثر، أو غرفة صفية مجمعة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

**مدارس التحدي:**

إن السياسة التي يتبعها المحتل هي سياسة التجهيل والتهجير ويعيش أبناء الشعب الفلسطيني ظروف صعبة وقاسية جراء استيطان أراضيهم وبناء جدار الفصل العنصري وغيرها من ممارسات التضييق. حيث أجبرت هذه الظروف والحياة الصعبة وزارة التربية والتعليم على وضع الخطط والاستراتيجيات الداعمة والتي تحقق طموح الشعب الفلسطيني والتخفيف من معاناته , وذلك بإنشاء مدارس تسمى (مدارس التحدي والصمود) في أنحاء فلسطين عامة ومحافظة الخليل خاصة، حيث تخدم هذه المدارس أكثر من ٢٥ تجمع سكاني من البدو والمناطق النائية والمحاذية للمستوطنات, وهي مدارس منتشرة في مختلف أنحاء الضفة الغربية وتحديدا في المناطق المهددة بالمصادرة للاستيطان إضافة إلى التجمعات البدوية والخرب (القرى الصغيرة جدا), وغالبا هذه المدارس تتكون بما لا يزيد عن ثلاث غرف صفية ولا يتجاوز عدد طلابها العشرات. وقد قام الاحتلال بهدم العديد منها كليا أو جزئيا مرة أو مرتين وتم إعادة بنائها من جديد، وتختلف هذه المدارس عن المدارس الاعتيادية النظامية، بافتقارها للساحات والتجهيزات والتسهيلات (القدس العربي,٢٠١٨).

جاءت فكرة إقامة مدارس التحدي في تلك المناطق وخاصة التجمعات البدوية النائية والتجمعات القريبة من تهديد المستوطنات وجدار الفصل العنصري، والتي تفتقر الى الخدمات في البنية التحتية من تعليم ومواصلات وصحة، تم بناء تلك المدارس من الكرفانات وبعضها مزودة بالخلايا الشمسية كبديل للكهرباء. وتخدم بما يقارب ٢٥ إلى ٦٠ تلميذا في المتوسط العام. لكنها تتعرض لانتهاكات عديدة وتواجه تحديات كبيرة كالهدم المباشر دون سابق إنذار، أو اخطارات بالهدم ووقف العمل، كما يمنع وصول الطاقم التدريسي والاثاث المطلوب للمدرسة. تضم مدارس التحدي (٢٥) مدرسة تحت نفس الاسم في الضفة الغربية يقع منها (٨) مدارس تحد في محافظة الخليل , ففي عام ٢٠١٦ أقيمت أول مدرسة تحدي في تجمع الرفاعية في مديرية يطا وكانت مدرسة الرفاعية الأساسية المختلطة حيث كان طلبة هذا التجمع يقطعون المسافات الطويلة للوصول إلى المدارس القريبة وخلال قطعهم لتلك


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المسافات كانوا يتعرضون إلى حوادث الدهس المتعمد من قبل المستوطنين فجاءت هذه المدرسة لتشكل لهم البيئة التعليمية الامنة والحفاظ على حياتهم.(وزارة التربية والتعليم ,٢٠١٩).

ولكن كان وجود لمدارس متاخمة للاستيطان تقع في المناطق المهمشة قبل التاريخ الذي أطلق فيه اسم مدارس التحدي مثل مدرسة (أبو هندي ) لتجمع عرب الجهالين في منطقة بني نعيم شرق الخليل حيث أنشئت في عام ١٩٩٨م وهناك مدارس تأسست قبل هذا التاريخ وأصبحت مدارس تحدي وصمود بسبب السيطرة التامة للمستوطنين على الشوارع وبؤر الاستيطانية القريبة منها مثل مدرسة قرطبة الأساسية المختلطة ومدرسة الابراهيمية للبنين. (شولي, ٢٠١٨).

**مصطلح مدارس التحدي:** هي المدارس التي تم بناؤها في المناطق المسماة "ج" أو في البلدة القديمة- الخليل (المنطقة المسماة(H2) أو خلف جدار الفصل العنصري وذلك لتقديم خدمة التعليم لطلبة تلك المناطق وتثبيت السكان في أراضيهم وحمايتهم من التهجير القسري، كما وتتعرض تلك المدارس وبشكل مستمر لاعتداءات جنود الاحتلال والمستوطنين ويتم اعتبارها مدارس تحدي استناداً للمعايير الآتية (وزارة التربية والتعليم, ٢٠١٩):

١- عدم منح هذه المدارس تصاريح بناء أو صيانة وإعادة تأهيل.
٢- اصدار اخطارات الهدم والوقف عن العمل.
٣- تفتقر إلى البنية التحتية الملائمة (ساحات، ملاعب، مظلات،...)
٤- ضعف أو انعدام خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات.
٥- الطرق المؤدية للمدرسة طويلة ووعرة وخطرة.
٦- عدم توفر الوصول الآمن من وإلى المدرسة (عدم وصول الطلبة والهيئات التدريسية بشكل آمن من وإلى مدارسهم وذلك بسبب إغلاق الحواجز والبوابات العسكرية وبوابات جدار الفصل العنصري والاعتداءات المتكررة سواء من قبل الجنود أو المستوطنين أو بسبب منع الاحتلال من شق الطرق وتعبيدها).

**أسباب بناء مدارس التحدي:**

أن فكرة مدارس التحدي بدأت مع مجيء السلطة الفلسطينية في تسعينيات القرن الماضي، بهدف توفير التعليم لتلاميذ التجمعات الصغيرة، خصوصاً الفتيات، وتأمين التحاقهنّ بالمدارس، لأن نسبة التسرّب كانت كبيرة. إضافة إلى أن الطرق التي كان يسلكها التلاميذ خطرة جداً، وقد يتعرضون فيها لاعتداءات من الجيش الإسرائيلي أو المستوطنين، فهم "كانوا يقطعون كيلومترات عديدة للوصول إلى مدارسهم (شولي, ٢٠١٨)

تعددت أسباب ودوافع بناء مدارس التحدي لكن السبب الرئيسي هو تعزيز صمود أبناء الشعب الفلسطيني الذين يسكنون في المناطق الأكثر خطراً وعرضةً


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للمصادرة وتثبيتهم في أرضهم منعاً لمصادرتها ضمن مخطط الاحتلال الذي يهدف لتضييق معيشتهم محاولا تهجيرهم. ويختلق الذرائع والحجج لتحقيق غاياته. إضافة لتوفير التعليم لطلبة هذه المناطق والتجمعات البعيدة التي تعاني من جدار الفصل العنصري وانتهاكات الاحتلال المستمرة، إضافةً لدعم قطاع التعليم في المناطق النائية والمستهدفة وتخفيف العبء والمعاناة عن طلبة هذه المناطق حيث كانوا سابقا يقطعون مسافات بعيدة ليصلوا إلى مدارس القرى المجاورة أو مدارس المدينة مما يضطرهم للغياب عن الأسرة لأيام أو أسابيع أو المبيت عند الأقارب أو استئجار غرف صغيرة, مما يزيد من العبء النفسي والاقتصادي على كاهل الأسر التي تقطن في هذه المناطق وتعاني أصلا من تردي الوضع الاقتصادي, ناهيك عن التعب الجسدي للطلاب والتخفيف من مشقة السفر والمشي لمسافات طويلة غير آمنة من اعتداءات المستوطنين والجيش الاسرائيلي.(أبو عامر,٢٠١٨).

**التحديات والصعوبات التي تواجه مدارس التحدي:**

إن التحديات التي تواجهها مدارس التحدي كبيرة ومتنوعة وأهمها الصعوبات التي تواجهها نتيجة ممارسة الاحتلال الإسرائيلي, إضافة لوجود هذه المدارس في المناطق المتاخمة للمستوطنات والشوارع الالتفافية والحواجز, حيث تخضع هذه المناطق للسيطرة الإسرائيلية ,حيث يتعمد الاحتلال إلى تقييد حركة الطلاب والكادر التعليمي بالأنظمة المعقدة من نقاط تفتيش، وحواجز متتالية، وجدار فصل والذي يؤدي إلى تفتيت هذه المناطق جغرافيا فيبذل الطالب والمعلم جهدا إضافيا ومضاعفا للوصول إلى مدرسته ,ويصل منهكا جسديا ومتعبا نفسيا ومشتتا فكريا. إضافة للتحدي الأكبر الذي تواجهه المدارس حاليا من قبل الاحتلال، هو الهدم المباشر دون سابق إنذار، وكثرة الإخطارات بالهدم وإزالة المباني المرسلة من قبل السلطة الإسرائيلية تحت ذرائع واهية وحجج باطلة، مثل: أنها مبنية بغير ترخيص إسرائيلي أو أنها في موقع أثري أو محمية طبيعية وغيرها الكثير, تهدف هذه الذرائع والممارسات الى تهجير السكان الفلسطينيين وإسكان المستوطنين اليهود وتوسيع المستوطنات على حساب مساحات الأراضي الفلسطينية, كما في مدرسة خلة الضبع (التحدي ١١) التي تتلقى اخطارا بالهدم والازالة, ومدرسة قرطبة الأساسية التي يتم تفتيش طالباتها ومعلماتها بشكل يومي (النتشة، ٢٠٢٠)

**الدراسات السابقة:**

دراسة العمايرة (٢٠٢٣) تحديد دور مدارس التحدي في مقاومة التهجير القسري وتعزيز الصمود (اقتصاديًا واجتماعيًا) في المناطق المهمشة المصنفة ضمن الفئة ج في محافظة الخليل، تتبنى الدراسة منهج البحث الوصفي، باستخدام المنهجين الكمي والنوعي. يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس التحدي ومدارس الصمود في محافظة الخليل، البالغ عددهم (٣٠) مديرًا موزعين على أربع مديريات


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(شمال الخليل، الخليل، جنوب الخليل، ويطا)، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مدارس التحدي في تعزيز الصمود من منظور المستجيبين كان عالياً ، بمعدل تعزيز ٧٨.٢٪. وتظهر النتائج أيضًا أن الدور الأبرز لمدارس التحدي يتمثل في تعزيز المرونة الاجتماعية، ومقاومة النزوح القسري، وبالتالي تعزيز المرونة الاقتصادية، بمعدلات تعزيز تبلغ ٧٩.٨٪ ، و ٧٨٪ ، و ٧٥.٨٪ على التوالي، وعلى مستوى عالٍ.

دراسة ربايعة (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على التحديات والعقبات التي تواجه مدارس التحدي في الأغوار الشمالية الفلسطينية، وإبراز أهمية إعداد المعلم لمواجهة هذه التحديات والعقبات التي تواجه وتعترض هذه المدارس، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات مدارس التحدي في مديرية التربية والتعليم/ طوباس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) فرداً، استخدم الباحث الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، تبين أن من أهم التحديات والعقبات التي تواجه مدارس التحدي في الاغوار الفلسطينية الشمالية كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس والمتعلقة بالطالب هو: ضعف الدافعية نحو التعليم عند طلاب هذه المدارس. وتدني مستويات تحصيل الطلاب بشكل ملحوظ. فضلاً عن سوء الحالة النفسية للطلبة بسبب تواجد جنود الاحتلال والمستوطنين، وتبين أن من أهم التحديات والعقبات التي تواجه مدارس التحدي في الاغوار الفلسطينية الشمالية كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس والمتعلقة بالمعلم هو ضعف تأهيل المعلمين والمعلمات لتدريس الصفوف المدمجة. وتأخير تعيين المعلمين والمعلمات في هذه المدارس. وقلة التزام المعلمين بأوقات الحضور الصباحي بسبب الحواجز العسكرية وبعد المسافة عن المدارس، وتبين أن من اهم التحديات والعقبات التي تواجه مدارس التحدي في الاغوار الفلسطينية الشمالية كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس والمتعلقة بالبيئة هو ضعف مناسبة الساحات والمرافق لنشاطات الطلاب. قلة توفر الوسائل التعليمية. وندرة وجود مكتبة ومختبر لتوفر الخدمات اللازمة للطلاب. بالإضافة الى سوء البيئة الفيزيقية داخل الصفوف (التهوية ، الاضاءة، التدفئة التكييف)، وكذلك تبين عدم وجود فروق حول التحديات والعقبات التي تواجه مدارس التحدي في الاغوار الفلسطينية الشمالية كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

هدفت دراسة بحيص(٢٠٢٠) التعرف إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المدارس في مديرية التربية والتعليم يطا من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في قياس المشكلات التي تواجه المدارس في من وجهة نظر المعلمين. تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (١١٦) معلماً ومعلمة يعملون في مدارس مديرية تربية وتعليم يطا، حصلت الدرجة الكلية للأداة على


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

متوسط حسابي بلغ (٣.٢٦) من (٥) بتقدير (متوسطة) وعلى مستوى المجالات: حصلت المشكلات المتعلقة بالطالب على متوسط (٣.٥٥) تلتها المشكلات المتعلقة بالمنهاج بمتوسط (٣.٤٨) وكلاهما بتقدير (كبيرة) وحل ثالثاً المشكلات المتعلقة بالمعلم بمتوسط (٣٢١) تليها المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية بمتوسط (٣.١٩) وأخيراً المشكلات المتعلقة بالبيئة الفيزيقية والمدرسية بمتوسط (٣.٠٦) وجميعها بتقدير (متوسطة).

كما هدفت دراسة النتشة (٢٠٢٠) إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه مدارس التحدي والصمود في محافظة الخليل، وإلقاء الضوء على هذه المدارس ومعرفة دلالة الفروق للمتغيرات (المديرية، طبيعة العمل، الجنس و المؤهل العلمي وسنوات الخبرة) في ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي ، ولجمع البيانات تم استخدام الاستبانة حيث تكونت من ٥٥ فقرة موزعة على ست مجالات . وتكون مجتمع الدراسة من ٩٩ مديرا ومديرة ، و٥٤١ معلماً ومعلمة، وكانت عينة الدراسة مكونة من ١٦٠ مديرا ومديرة ومعلما ومعلمة من هذه المدارس تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن درجة الصعوبات التي تواجه مدارس التحدي والصمود جاءت بدرجة مرتفعة ، حيث تصدرت الصعوبات الناتجة عن ممارسات الاحتلال الدرجة الأولى والهلع جراء هذه الممارسات وكثرة الإخطارات بالهدم وإزالة المباني المدرسة، وجاءت الصعوبات الناتجة عن المباني والتجهيزات المدرسية من صفوف ومختبرات وغيرها من الدرجة الثانية ،وجاءت الصعوبات التي تواجه المديرين والمديرات في الدراجة الثالثة، وجاءت الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في الدرجة الرابعة، وجاءت التحديات التي تواجه الطلبة من الدرجة الخامسة ومنها عدم وجود رغبة نحو التعليم بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وأخيرا جاءت الصعوبات التي تتعلق بالمجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة مثل غياب تشجيع المجتمع المحلي.

وهدفت دراسة زغير (٢٠١٩) إلى معرفة مستوى كل من الضغوط النفسية والصمود النفسي والتوافق لمهني لدى معلمي البلدة القديمة في الخليل، وكانت متغيرات لهذه الدراسة ( الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة و عبور الحواجز) ، استخدمت لتحقيق هدف الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم توزيع استبانة على عينة الدراسة التي ضمت (١٦٩) معلما ومعلمة، بنسبة (٦٠%) تقريبا من المجتمع الأصلي، تم اختيار هذه العينة بعد تطبيق طريقة الطبقية العشوائية، حيث أظهرت نتائج الدراسة: وجود مستوى متوسط من الضغوط النفسية لدى معلمي البلدة القديمة بالخليل ، بالإضافة إلى وجود فروق على البعد الكلي للضغوط النفسية، وعلى بعدي الحواجز ونقاط التفتيش والإدارة المدرسية لصالح الذكور، إضافة الى عدم وجود فروق على بعد الطلبة وفقا لمتغير الجنس وعدم وجود فروق على مقياس


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الضغوط النفسية وفقا لمتغير المؤهل العملي، وعدد سنوات الخبرة وعبور الحواجز. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والصمود النفسي، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق المهني، ما عدا بعد الإدارة المدرسية، فكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين بعد الإدارة المدرسية والتوافق المهني.

**التعليق على الدراسات السابقة**

تُظهر الدراسات السابقة تنوعًا في التحديات التي تواجه مدارس التحدي في فلسطين، حيث تتناول دراسة العمايرة (٢٠٢٣) دور هذه المدارس في مقاومة التهجير القسري وتعزيز الصمود الاجتماعي والاقتصادي، بينما تركز دراسة ربايعة (٢٠٢٢) على العقبات التي تواجه المعلمين والطلاب في مدارس التحدي في الأغوار، مثل ضعف الدافعية نحو التعليم والبيئة التعليمية غير الملائمة. وتعالج دراسة بحيص (٢٠٢٠) المشكلات العامة التي تواجه المدارس في يطا من منظور المعلمين، كما تبرز دراسة النتشة (٢٠٢٠) الصعوبات الناتجة عن الاحتلال، بينما تتناول دراسة زغير (٢٠١٩) الضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلمون في البلدة القديمة بالخليل.

تتميز الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث تركيزها على تأثير المستوطنات بشكل خاص على التعليم، بينما تناولت الدراسات السابقة جوانب عامة من التحديات، فإن الدراسة الحالية تسلط الضوء على التحديات المحددة التي تواجه المدارس المتاخمة للمستوطنات، وأقرب دراسة كانت دراسة ربايعة (٢٠٢٢)، التي تناولت التحديات والعقبات في مدارس التحدي في الأغوار، حيث تشترك في التركيز على البيئة المحيطة بالمدارس وتأثيرها على التعليم، تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تعزيز المادة النظرية بآراء الباحثين حول موضوع مدارس التحدي.

**طريقة وإجراءات الدّراسة**

**منهج الدّراسة:**

من أجل إجراء الدّراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الكمي والنوعي، بحيث تم استخدام استبانة ومقابلة من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

**مجتمع الدّراسة:**

تكون مجتمع الدّراسة من جميع مديري المدارس في المناطق النائية في مديرية تربية وتعليم يطا البالغ عددهم (١٨)، خلال العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، حسب إحصائية مديرية تربية وتعليم يطا.

**عينة الدّراسة:**

تم استخدام أسلوب المسح الشامل بحيث تم استهداف جميع مديري المدارس المناطق النائية في مديرية تربية وتعليم يطا، واستجاب جميع المديرين في


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تلك المدارس الذي بلغ عددهم (١٨) مدير ومديرة، كما تم اختيار قصدية من المديرين في المدارس النائية بحيث أجريت (٤) مقابلات مع مديرين لديهم جبرة عالية في إدارة المدارس ويسكنون في المناطق النائية، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

**الجدول (١): توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية**

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ١٦ | %88.9 |
| | انثى | ٢ | %11.1 |
| | المجموع | 18 | 100.0 |
| سنوات الخبرة | أقل من ٥ سنوات | ٢ | %١١.١ |
| | ٥-١٠ سنوات | ١ | %٥.٦ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ١٥ | %٨٣.٣ |
| | المجموع | 18 | 100.0 |
| المؤهل العلمي | بكارلوريوس فأقل | ١١ | %٦١.١ |
| | ماجستير فأعلى | ٧ | %٣٨.٩ |
| | المجموع | 18 | 100.0 |

**أداة الدّراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة، ومقابلة تم بناؤهما وتطويرهما بالاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة مثل دراسة بحيص (٢٠٢٠)، ودراسة معاط (٢٠٠٦) وتكونت الاستبانة من قسمين هما: البيانات الديموغرافية، أما القسم الآخر فقد ضم ثلاثة أبعاد وهي: المشكلات المتعلقة بتعزيز الصمود في مدارس التحدي تضم (١٣) فقرات، والمشكلات المتعلقة بعلاقة مدارس التحدي بالمجتمع وتضم (١٠)، والمشكلات التي تواجه مدارس التحدي وتضم (١٧) فقرات، أما المقابلة فقد تكونت من ٦ أسئلة تتمحور حول المشكلات التي تواجه مدارس التحدي بالإضافة إلى سبل تعزيز الصمود في تلك المدارس.

**صدق المحكمين:**

تم عرض أدوات الدّراسة على خمسة من المحكمين، وتم التعديل والإضافة والحذف بناءً على الملاحظات التي أبداها المحكمين.

**الثبات**

أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للاستبانة كانت مرتفعة، إذ بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية (٠.٨٧٧)، أما المقابلة فقد تم تحليلها من قبل الباحِثَين وانت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٨٩%)، وهذا يشير إلى أن أدوات الدراسة صالحة للتطبيق وتحقيق أهداف الدّراسة.


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

**تصحيح المقياس**

تم تصحيح الاستبانة التي تم بنائها على مقياس لكرت الخماسي بإضافة طول الفئة (١.٣٣) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية، تم تحديد درجة الموافقة على مقياسي الدراسة حيث كانت الفئة (٢.٣٣ فأقل) درجة منخفضة، والفئة (٢.٣٤-٣.٦٧) درجة متوسطة، والفئة (٣.٦٨ فأكثر) درجة مرتفعة.

**الأسلوب الإحصائي**

حللت بيانات الدّراسة بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدّراسة، باستخدام حزمة البرامج الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية، من خلال استخراج المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، واختبار كرونباخ ألفا، واختبار تحليل التّباين الأحادي.

**نتائج الدّراسة الكمية**

**نص السؤال الأول على: ما مستوى المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا؟**

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا، وذلك كما يتضح في الجدول (٢).

**الجدول (٢): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا (ن=١٨)**

| الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|
| تواجه المدارس مشكلة في صرف علاوة المخاطرة للمعلمين بشكل دوري | 4.89 | 0.32 | مرتفعة |
| تواجه المدارس مشكلة في توفير الدعم المادي لمدارس التحدي من أجل تنفيذ مشاريعها | 4.33 | 0.69 | مرتفعة |
| الدعم المادي للطلاب في مدارس التحدي غير كافية للتغلب على مشكلاتهم | 4.32 | 0.69 | مرتفعة |
| المواصلات للطلاب في تلك المنطقة صعبة ومكلفة مادياً | 4.17 | 1.04 | مرتفعة |
| الإرشاد المهني الموجه نحو الطلبة في تلك المدارس غير فعّال | 3.44 | 1.10 | متوسطة |
| فرص التوظيف لخريجي مدارس التحدي أضعف من غيرهم | 3.39 | 1.20 | متوسطة |
| غياب المخيمات الصيفية الداعمة لمدارس التحدي | 3.33 | 0.84 | متوسطة |
| عدم جدية وزارة التربية والتعليم في تبني المبادرات التي تخرج من تلك المدارس بشكل عاجل | 3.28 | 1.02 | متوسطة |
| نقص البرامج الارشادية في المدارس للتقليل من الخوف والهلع الذي يصيب أطفال المدارس | 3.17 | 1.10 | متوسطة |
| عقد دروات بشكل غير منتظم لرفع كفاءة المعلمين في تلك المنطقة | 3.17 | 0.92 | متوسطة |


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

| الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|
| غياب دور مدارس التحدي في جذب الطلاب من خارج المنطقة | 3.11 | 1.32 | متوسطة |
| اغفال المرشد دوره في توجيه الطلبة إلى طرق مقاومة التهجير القصري طرق مقاومة التهجير القسري | 2.78 | 1.52 | متوسطة |
| المعلمين في مدرس التحدي ذو كفاءة أقل من غيرهم | 2.22 | 0.94 | منخفضة |
| **المشكلات المتعلقة بتعزيز الصمود في مدارس التحدي** | **3.50** | **0.46** | **متوسطة** |
| غياب دور المجتمع في تنمية القيم التي تساعد في بناء المجتمع بشكل سليم | 3.67 | 0.77 | متوسطة |
| قلة الإحساس بالمسؤولية تجاه مشكلات القائمة في المجتمع | 3.56 | 0.62 | متوسطة |
| الندوات والورشات التثقيفية الداعمة لتلك المناطق المهمشة غير مفعلة | 3.39 | 0.92 | متوسطة |
| تغيرات غير مناسبة لحاجات وأولويات المجتمع المدرسي في مدارس التحدي | 3.33 | 0.69 | متوسطة |
| غياب المجتمع المدني الأنشطة التي تقوم فيها المدارس | ٢3.3 | 1.14 | متوسطة |
| مدارس التحدي مهمشة من الدورات التثقيفية التي تعزز تعزيز صمودهم | 3.11 | 0.76 | متوسطة |
| قلة الاحتفالات في مدارس التحدي لمقاومة التهجير القسري | 3.10 | 0.83 | مرتفعة |
| غياب فكرة التكافل الاجتماعي في مدارس التحدي | 2.83 | 0.86 | متوسطة |
| الطلبة في مدارس التحدي لا يحصلون على فرص مكافئة لغيرهم من الطلبة | 2.50 | 1.04 | متوسطة |
| وجود مدارس التحدي يظهر عدم المساواة بين جميع أفراد المجتمع | 2.17 | 1.04 | منخفضة |
| **المشكلات المتعلقة بعلاقة مدارس التحدي بالمجتمع** | **3.10** | **0.63** | **متوسطة** |
| يتم توجيه إخطارات الهدم لتلك المدارس بشكل مستمر | 4.67 | 0.59 | مرتفعة |
| تواجه مدارس التحدي التهجير القسري للمواطنين | 4.56 | 0.62 | مرتفعة |
| عدم توفر الأساسيات لتعليم الطلبة بعد هدم بعض المدارس | 4.28 | 0.57 | مرتفعة |
| هدم العديد من المباني المدرسية | 4.17 | 0.71 | مرتفعة |
| يتم إغلاق مدارس التحدي من قبل الاحتلال | 4.16 | 0.99 | مرتفعة |
| صعوبة توفير المواصلات بشكل داعم لجميع الطلبة في تلك المنطقة | 4.00 | 0.69 | مرتفعة |
| زيادة العبء على المعلمين في تلك المدارس | 3.94 | 1.00 | مرتفعة |
| تدريس الطلبة في خيم لا تتلاءم مع العملية التعليمية | 3.84 | 0.92 | مرتفعة |
| صعوبة التصدي لممارسات الاحتلال بالشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي | 3.83 | 0.92 | مرتفعة |
| كثرة المشكلات النفسية المنتشرة بين الطلبة | 3.67 | 0.77 | متوسطة |
| عدم توفر وسائل تعليمية ذات جودة عالية في مدارس التحدي | 3.56 | 1.04 | متوسطة |
| مواصفات المباني المدرسية غير ملائمة للعمل التربوي | 3.56 | 1.20 | متوسطة |


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

| الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|
| والإداري | | | |
| هناك صعوبة في مراسلة مدارس التحدي | 3.50 | 1.15 | متوسطة |
| الوسائل التكنولوجية في تلك المدارس غير مواكبة تطورات العصر | 3.50 | 1.04 | متوسطة |
| افتقار مدارس التحدي للأنشطة لا صفية | 3.39 | 1.20 | متوسطة |
| المدارس وروضات الأطفال في تلك المناطق لا تلبي احتياجاتهم | 2.72 | 1.41 | متوسطة |
| يحبذ أهالي المنطقة تسجيل أبنائهم في مدارس خارج المنطقة | 2.44 | 1.15 | متوسطة |
| **المشكلات التي تواجه مدارس التحدي** | **3.75** | **0.59** | **مرتفعة** |
| **الدرجة الكلية** | **3.45** | **0.39** | **متوسطة** |

تشير البيانات الموضحة في الجدول (٣)، أن مستوى المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٤٥) بانحراف معياري (٠.٣٩).

ويتضح من الجدول (٣) أن بعد (المشكلات التي تواجه مدارس التحدي) احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٥) بانحراف معياري (٠.٥٩) ، وجاء بعد (المشكلات المتعلقة بتعزيز الصمود في مدارس التحدي) في المركز الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٠) بانحراف معياري (٠.٤٦)، وحصل بعد (المشكلات المتعلقة بعلاقة مدارس التحدي بالمجتمع) على أقل متوسط حسابي، حيث بلغ (٣.١٠) بانحراف معياري (٠.٦٣).

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا تتعرض للضغوطات المباشرة من الاحتلال والمستوطنين تخلق بيئة تعليمية غير مستقرة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى المشكلات في مدارس التحدي، إلا أن التحديات المستمرة مثل نقص الموارد والدعم المادي والمعنوي تحد من فعالية هذه الجهود، وبسبب الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة ظهرت هذه النتيجة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة بحيص(٢٠٢٠)، وأظهرت نتائج دراسة النتشة (٢٠٢٠) أن ممارسات الاحتلال تشكل العامل الرئيسي في التحديات التي تواجه التعليم. كلا الدراستين تشير إلى أن هذه الممارسات تؤدي إلى حالة من الهلع والخوف بين الطلاب والمعلمين، مما يؤثر سلبًا على العملية التعليمية.

**السؤال الثاني: هل تختلف متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا باختلاف الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي؟**

**أولاً: الفروق في درجات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير الجنس.**


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تم استخدم اختبار (ت) (t-test) لغايات فحص الفروق في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير الجنس.

**الجدول (٤) نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير الجنس**

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 16 | 3.46 | 0.41 | 0.487 | 0.633 |
| انثى | 2 | 3.32 | 0.01 | | |

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) / * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (٤) ما يلي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير الجنس، وذلك لكون مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥).

تفسر هذه النتيجة من خلال التحديات والمشكلات التي تواجه المدارس متشابهة في المعاناة مما يُقلل من احتمالية وجود فروق ملحوظة في الآراء، المديرون والمديرات في يمرون في نفس التحديات الميدانية والتحديات اليومية، مما يؤدي إلى توافق في وجهات النظر، وتتفق النتيجة مع الربايعة (٢٠٢٢) بعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

**ثانياً: الفروق في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير المؤهل العلمي**

تم استخدم اختبار (ت) (t-test) لغايات فحص الفروق في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

**الجدول (٥) نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير المؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|
| بكارلوريوس فأقل | ١١ | 3.40 | 0.37 | 0.654- | 0.522 |
| ماجستير فأعلى | ٧ | 3.53 | 0.43 | | |

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) / * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (٥) ما يلي:



ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لكون مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥).

تُعزى النتيجة إلى أن المديرين سواءً كانوا يحملون مؤهلات علمية مختلفة، قد تعرضوا لتجارب مشابهة في بيئة العمل، مما يجعل آرائهم متقاربة حول المشكلات التي تواجه المدارس، وتتفق النتيجة مع الربايعة (٢٠٢٢) بعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

**ثالثاً: الفروق في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.**

تم استخدم تحليل التباين المتعدد (ANOVA) لغايات فحص الفروق في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

**الجدول (٦) نتائج تحليل التباين المتعدد (ANOVA) للفروق في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير سنوات الخبرة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 0.197 | 2 | 0.098 | 0.609 | 0.557 |
| داخل المجموعات | 2.423 | 15 | 0.162 | | |
| المجموع | 2.620 | 17 | | | |

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) / * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (٥) ما يلي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات المشكلات التي تواجه المدارس الواقعة بمحاذاة المستوطنات في مسافر يطا وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك لكون مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥).

تُعزى النتيجة إلى توافق في الآراء بين الأفراد ذوي الخبرات المختلفة البيئة التعليمية والسياسات التي يعمل فيها جميع المديرين هي نفس البيئة ونفس التحديات والمسبب الرئيسي فيها هي الاحتلال، وتتفق النتيجة مع الربايعة (٢٠٢٢) بعدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

**نتائج الدّراسة النوعية**

**أولاً: السبل التي يستخدمها المواطن لتعزيز صمود الطلبة في مدارس التحدي**

تُظهر النتائج أن المواطنين يعتمدون على تمسكهم بالأرض واستغلالها كوسيلة لتعزيز صمود الطلبة، حيث يعتبرون ذلك واجبًا وطنيًا. يُلاحظ أيضًا دعم


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المجتمع المحلي لمدارس التحدي، مما يعكس الالتزام الجماعي لحماية التعليم، وقد قال أحد أفراد العينة: "من المهم أن نتمسك بأرضنا ونستغلها، فهذا يجعل أبناءنا يشعرون بالأمان ويعزز من صمودهم في وجه الاحتلال.

يرى الباحثان أن تمسك المواطنين بأرضهم واستغلالها هو أمر حاسم في تعزيز صمود الطلبة. في ظل المضايقات المستمرة من المستوطنين، يصبح هذا التمسك رمزًا للمقاومة ويعزز من الهوية الوطنية لدى الطلبة.

**ثانياً: حجم الدعم المادي والمعنوي من المجتمع المحلي**

تشير النتائج إلى أن الدعم المادي والمعنوي محدود جدًا، حيث تعاني بعض المناطق من أوضاع اقتصادية صعبة. ومع ذلك، هناك جهود لتعزيز التبرعات وتحفيز الطلبة من خلال تقديم هدايا خاصة، وقد قال أحد أفراد العينة: "الدعم المادي الموجود هنا قليل جدًا، لكننا نحاول تقديم أي مساعدة ممكنة، مثل التبرعات والهدايا للطلاب".

يرى الباحثان أن الدعم المادي والمعنوي المحدود يمثل تحديًا كبيرًا، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. ومع ذلك، فإن الجهود الجماعية لتعزيز التبرعات تعكس الإرادة القوية للمجتمع المحلي في دعم التعليم، رغم الضغوط المحيطة.

**ثالثاً: المشكلات التي تواجه الطلبة في مدارس التحدي**

تتعدد المشكلات التي يواجهها الطلبة، مثل عدم الشعور بالأمان أثناء الذهاب إلى المدرسة، وافتقار وسائل النقل المناسبة، بالإضافة إلى الظروف الجوية الصعبة. كما أن وجود الحواجز العسكرية والمستوطنين يزيد من تعقيد الوضع، وقد قال أحد أفراد العينة: "الطلبة يعانون من الخوف أثناء الذهاب إلى المدرسة، خاصة مع وجود الحواجز العسكرية والمستوطنين في الطريق".

يرى الباحث أن هذه المشكلات تعكس آثار الاحتلال والممارسات العدوانية من المستوطنين. عدم الشعور بالأمان والتهديدات المستمرة تؤثر سلبًا على نفسية الطلبة، مما يستدعي تدخلًا عاجلاً لتحسين الظروف فيي تلك المدارس.

وقد أظهرت دراسة ربايعة (٢٠٢٢) أن من أهم التحديات والعقبات التي تواجه مدارس التحدي في الاغوار الفلسطينية الشمالية والمتعلقة بالطالب هو: ضعف الدافعية نحو التعليم عند طلاب هذه المدارس. وتدني مستويات تحصيل الطلاب بشكل ملحوظ. فضلاً عن سوء الحالة النفسية للطلبة بسبب تواجد جنود الاحتلال والمستوطنين، ودراسة بحيص (٢٠٢٠) التي سلطت الضوء على المشكلات المتعلقة


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالطالب، مما يدل على أن التحديات التي تواجه التعليم تتجاوز الجوانب الأكاديمية لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية.

**رابعاً: المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس التحدي**

يواجه المعلمون صعوبات كبيرة، منها الحواجز التي تعيق تنقلهم، وعدم توفر وسائل النقل، مما يؤدي إلى انقطاع البعض عن التعليم. كما أن هناك نقصًا في الدعم النفسي والمعنوي للمعلمين، وقد قال أحد أفراد العينة:"بعض المعلمين يواجهون صعوبة في الوصول إلى المدرسة بسبب الحواجز، مما يعطل العملية التعليمية".

يرى الباحثان أن العاملين في مدارس المحاذية للمستوطنات الإسرائيلية هم ضحايا لممارسات الاحتلال، حيث يؤثر عدم توفر وسائل النقل والحواجز على قدرتهم على التعليم بفعالية. يجب توفير الدعم اللازم لهم لضمان استمرارية العملية التعليمية.

وتشؤ دراسة زغير (٢٠١٩) إلى الضغوط النفسية التي يواجهها المعلمون.

**خامساً: حجم المشكلات المتعلقة بالبيئة المحيطة بمدارس التحدي**

تُظهر النتائج أن البيئة المحيطة بمدارس التحدي تعاني من مشكلات عديدة، مثل الطرق غير المعبدة والبيئة الصحراوية القاحلة، مما يؤثر سلبًا على العملية التعليمية، وقد قال أحد أفراد العينة: "البيئة هنا قاسية، الطرق غير معبدة، وهذا يجعل الذهاب إلى المدرسة خطرًا، خاصة في فصل الشتاء".

يرى الباحثان أن الظروف البيئية القاسية، الناتجة عن السياسات الاستيطانية، تجعل من الصعب على الطلبة الوصول إلى مدارسهم. يجب أن تكون هناك جهود لتطوير البنية التحتية لتسهيل الوصول إلى التعليم.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة ربايعة (٢٠٢٢) التي أظهرت أهم التحديات والعقبات التي تواجه مدارس التحدي في الاغوار الفلسطينية الشمالية كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس والمتعلقة بالمعلم هو ضعف تأهيل المعلمين والمعلمات لتدريس الصفوف المدمجة. وتأخير تعيين المعلمين والمعلمات في هذه المدارس. وقلة التزام المعلمين بأوقات الحضور الصباحي بسبب الحواجز العسكرية وبعد المسافة عن المدارس، كما أن دراسة زغير (٢٠١٩) تشير إلى الضغوط النفسية التي يواجهها المعلمون، مما يعكس تأثير البيئة التعليمية على الأداء التربوي.


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

**سادساً: تهيئة الظروف الملائمة للتعليم بعد هدم بعض مدارس التحدي**

تعمل مديرية التربية على توفير البدائل، مثل الخيام والكرافانات، لضمان استمرار التعليم. كما يتم دمج الطلبة مع مدارس أخرى حتى يتم إعادة بناء المدارس المهدومة، مما يعكس التعاون مع المجتمع المحلي وقد قال أحد أفراد العينة: " رغم الهدم، حاولت مديرية التربية توفير خيام للطلاب حتى لا يتوقف التعليم، وهذا شيء إيجابي".

يؤكد الباحثان على أهمية الخطط التي وضعتها مديرية التربية في توفير بيئة تعليمية بديلة، مثل الخيام. ومع ذلك، يجب أن تكون هذه الجهود مصحوبة بدعم أكبر من الجهات المحلية والدولية لضمان استدامة التعليم.

وتبين دراسة الربايعة (٢٠٢٢) أن من اهم التحديات والعقبات التي تواجه مدارس التحدي في الاغوار الفلسطينية الشمالية والمتعلقة بالبيئة هو ضعف مناسبة الساحات والمرافق لنشاطات الطلاب. قلة توفر الوسائل التعليمية. وندرة وجود مكتبة ومختبر لتوفر الخدمات اللازمة للطلاب. بالإضافة الى سوء البيئة الفيزيقية داخل الصفوف (التهوية ، الاضاءة، التدفئة التكييف)، أما دراسة العمايرة (٢٠٢٣) أشارت إلى أن دور مدارس التحدي في تعزيز الصمود كان عالياً، ودراسة النتشة (٢٠٢٠) التي أبرزت أن الصعوبات الناتجة عن ممارسات الاحتلال تعزز من الحاجة إلى التعليم كوسيلة للمقاومة.

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك حاجة ملحة لتعزيز الدعم المادي والمعنوي لمدارس التحدي، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة. كما تؤكد على أهمية التعاون بين المواطنين والجهات الحكومية والمجتمع المدني لضمان استمرارية التعليم في ظل الظروف الصعبة، وتؤكد النتاج على أهمية دعم المجتمع المحلي واستمرارية التعليم في ظل الظروف الصعبة، وتعكس التحديات اليومية التي يواجهها الطلبة والمعلمون في مدارس التحدي، كما أن المضايقات المستمرة من المستوطنين تؤثر بشكل كبير على التعليم في مسافر يطا. لتحقيق صمود الطلبة وضمان استمرارية العملية التعليمية، لذا يجب تعزيز الدعم المجتمعي وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة.

**التوصيات:**

من خلال النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:



ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- أن تعمل المدارس على مشاركة جميع أطراف المجتمع المدرسي في صنع القرارات للتعامل مع المواقف التي تمر فيها المؤسسة التربوية.
- أن يشرك المديرين جميع المعلمين في وضع البدائل المناسبة للمواقف المختلفة.
- أن يتفادى المديرين القرارات النمطية والحلول الجاهزة، بل يتم إيجاد الحلول حسب المواقف السائدة في الحاضر وبناء الخطط المستقبلية التي تعتمد عليها.
- أن يكون هناك تبادل للأفكار بين المديرين والمعلمين من أجل الوصول إلى القرارات السليمة في صنع القرار.


ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

**المصادر:**


أبو شرخ، ضياء والأسود، فايز (٢٠٢٠). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٨(٢)، ٥٢-٧٨.

أبو عامر، خالد. (٢٠١٨). **مدارس التحدي...إحياء لمسيرة تعليم يعرقلها الاحتلال بالضفة**، تم الاسترداد من https://arabi21.com/story/1142172 بتاريخ ٢٤-٧-٢٠٢٥م.

بحيص، جمال. (٢٠٢٠)،المشكلات التي تواجه المدارس في مديرية التربية والتعليم "يطا" في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،٤(١١)،٢٧-٤٨.

ربايعة، محمد. (٢٠٢٢). التحديات والعقبات التي تواجه مدارس التحدي في الاغوار الفلسطينية الشمالية في محافظة طوباس كما يراها معلمو ومعلمات مدارس التحدي، **مجلة كلية التربية الأساسية**، ٢٨ (١١٦)، ٤٥٠-٤٧٥.

زغير، صابرين. (٢٠١٩). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالصمود النفسي والتوافق المهني لدى معلمي مدارس البلدة القديمة في الخليل**، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

شولي، فانتينا. (٢٠١٨). **مدارس "التحدي" الفلسطينية تواجه الهدم الإسرائيلي**، تم الاسترداد من https://www.independentarabia.com/node/23476 بتاريخ ٢٥ -٨-٢٠٢٥.

الشيخ، أبو القاسم وشبير، محمد. (٢٠٢٤). **الانتهاكات بحق التعليم في فلسطين**، جمعية مركز إبداع المعلم والائتلاف التربوي الفلسطيني، رام الله.

عبد ربه، مصعب، ويوسف، عيسى، ومحمد، ياسر. (٢٠٢٣). درجة تأثير المعايير المهنية الحديثة في تمكين مدراء مدارس تربية وتعليم يطا مهنيا وإداريا وعلاقتها بنموذج تقييم الأداء لديهم، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، ٢٩، ٤٥ - ٧٤.

العمايرة، محمد. (٢٠٢٣). **دور مدارس التحدي في مقاومة التهجير القسري وتعزيز الصمود في محافظة الخليل**، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

غنيمات، محمد عبد القادر (٢٠١١). **المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه مديري مدارس القرى النائية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية عمان

القدس العربي. (٢٠١٨). **مدارس التحدي هي عنوان للشعب الفلسطيني**. تم الاسترداد من https://www.alquds.co.uk/ بتاريخ ٢٣-٨-٢٠٢٥.




ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

معاط، خالد. (٢٠٠٦). **المشكلات التي تواجه المدارس الحكومية في التجمعات النائية في مديرية جنوب الخليل من وجهة نظر المديرين والمعلمين**، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين

النتشة، نعيمة. (٢٠٢٠). **الصّعوبات التي تواجه مدارس التحدّي والصّمود في محافظة الخليل**، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين.

الهواري، مي. (٢٠٢٠). مشكلات التعليم العام: دراسة سوسيولوجية بمدينة سوهاج، **مجلة كلية الآداب**، ٥٤(٢)، ١٧٧ - ١٩٨.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩) **مدارس التحدي في فلسطين**. الإدارة العامة للمتابعة الميدانية، فلسطين.

يونيسف. (٢٠٢٥). **نص اتفاقية حقوق الطفل**،

https://www.unicef.org/ar/



ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472